

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة أعمال



عنوان التقرير (تكليف اخلاقيات البحث العلمي)

أثر معايير اختيار الموردين على الأداء التشغيلي للمشتريات : دراسة تحليلية على الشركات التجارية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

فيصل عبدالله العطاس

الرقم الجامعي/

253002553

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) الحجر الأساس الذي تُبنى عليه الثقة بين الباحث، والمجتمع العلمي، والمشاركين في الدراسة. ويمكن تعريف أخلاقيات البحث العلمي بأنها: "مجموعة المبادئ والقواعد والقيم الأخلاقية التي يجب على الباحثين الالتزام بها أثناء تخطيط، وتنفيذ، ونشر أبحاثهم لضمان حماية حقوق المشاركين، والحفاظ على دقة ونزاهة المعرفة العلمية. (Resnik, 2015) "ولا يقتصر دور هذه الأخلاقيات على كونها قوانين ملزمة، بل هي ثقافة تعكس وعي الباحث بمسؤولياته تجاه مجتمعه الأكاديمي والمهني. ويهدف هذا التقرير إلى تسليط الضوء على الإطار النظري لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل القضايا والمشكلات المرتبطة بها، وصولاً إلى الهدف الأسمى وهو الإسقاط العملي والتطبيقي لهذه المبادئ على الدراسة الحالية التي يجريها الباحث بعنوان: "أثر معايير اختيار الموردين على الأداء التشغيلي للمشتريات: دراسة تحليلية على الشركات التجارية في المملكة العربية السعودية."

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتجلى أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في عدة أبعاد جوهرية تؤثر بشكل مباشر على جودة ومصداقية المخرجات العلمية:

تعزيز الموثوقية والمصداقية: إن التزام الباحث بالصدق في جمع وتحليل البيانات يضمن أن النتائج التي يتوصل إليها تعكس الواقع بدقة، مما يجعل دراسته مرجعاً موثقاً للباحثين الآخرين ولصناع القرار (Creswell & Creswell, 2018).

حماية المشاركين والمجتمع: تضمن الأخلاقيات عدم تعرض المبحوثين لأي ضرر (مادي، أو نفسي، أو مهني) جراء مشاركتهم، وتحفظ حقوقهم وكرامتهم.

دعم التعاون الأكاديمي والمؤسسي: عندما تثق الشركات التجارية بأن الباحث يلتزم بسرية معلوماتها، فإنها تكون أكثر انفتاحاً للتعاون وتوفير البيانات الحقيقية المطلوبة للدراسة.

ترشيد الموارد وتجنب الهدر: الأبحاث غير الأخلاقية التي تعتمد على بيانات مزورة تؤدي إلى استنتاجات خاطئة، وبالتالي قرارات إدارية فاشلة تكلف الشركات أموالاً طائلة، مما يؤكد أن الأخلاقيات ترتبط مباشرة بجودة البحث نفسه.

تعزيز الشفافية في بيئة الأعمال السعودية (رؤية 2030): في سياق التحولات الاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية نحو تعزيز الحوكمة والشفافية في القطاعين العام والخاص ضمن مستهدفات رؤية 2030، تكتسب أخلاقيات البحث العلمي في تخصصات الإدارة وسلاسل الإمداد أهمية مضاعفة. فالأبحاث التي تلتزم بالنزاهة تساهم في بناء قواعد بيانات محلية دقيقة وموثوقة، مما يساعد المستثمرين وصناع القرار على فهم واقع "الأداء التشغيلي للمشتريات" في السوق السعودي بشكل حقيقي، بعيداً عن التكهانات أو البيانات المضللة، وهو ما يعزز في النهاية من ثقة المستثمر الأجنبي والمحلي في المخرجات الأكاديمية السعودية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

لضمان نزاهة العملية البحثية، يجب تبني مجموعة من المبادئ الراسخة، وفيما يلي تفصيل لأهمها مع أمثلة توضيحية:

الأمانة العلمية: (Honesty)

التعريف: هي الصدق المطلق في نقل المعلومات، وجمع البيانات، وعرض النتائج دون تحريف أو تغيير لتتناسب مع أهواء الباحث. (Shamoo & Resnik, 2015)

مثال توضيحي: قيام الباحث بكتابة كافة نتائج الاستبانة كما ظهرت في التحليل الإحصائي، حتى وإن أظهرت النتائج أن معيار "المرونة" ليس له تأثير على الأداء التشغيلي (عكس ما كان يتوقع الباحث في فرضياته).

النزاهة: (Integrity)

التعريف: الوفاء بالوعود والاتفاقيات والعمل بإخلاص، والمحافظة على اتساق الفكر والعمل في جميع مراحل البحث.

مثال توضيحي: التزام الباحث بعدم استخدام البيانات المجمعة من مديري المشتريات في أي أغراض أخرى غير هذا البحث الأكاديمي، كما وعدهم مسبقاً.

الموضوعية: (Objectivity)

التعريف: تجنب الانحياز (Bias) في تصميم البحث، أو تحليل البيانات، أو تفسيرها، والابتعاد عن المؤثرات الشخصية أو المادية.

مثال توضيحي: تصميم استبانة محايدة لا تحتوي على أسئلة توجيهية تدفع المشارك لاختيار إجابات معينة تخدم وجهة نظر الباحث.

السرية: (Confidentiality)

التعريف: حماية بيانات المشاركين والمعلومات الحساسة المتعلقة بالمؤسسات من التسريب أو النشر دون إذن صريح. (American Psychological Association, 2020)

مثال توضيحي: إخفاء أسماء الشركات التجارية (مثل كتابة: الشركة أ، الشركة ب) عند مناقشة التحديات التمويلية وضعف الأداء التشغيلي لتجنب الإضرار بسمعتها في السوق.

الموافقة المستنيرة: (Informed Consent)

التعريف: إعلام المشاركين بكافة تفاصيل الدراسة، وأهدافها، ومخاطرها المحتملة، وأخذ موافقتهم الطوعية الصريحة قبل البدء بجمع البيانات منهم.

مثال توضيحي: إدراج صفحة تمهيدية قبل أسئلة الاستبانة تشرح للمشارك هدف الدراسة، وتؤكد له أن من حقه إغلاق الاستبانة والانسحاب في أي وقت.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحثون العديد من المزالق الأخلاقية التي يجب الحذر منها، ومن أبرزها:

الانتحال العلمي: (Plagiarism)

الشرح: هو أخذ أفكار، أو كتابات، أو نتائج باحثين آخرين ونسبتها للباحث نفسه دون توثيق المرجع الأصلي.

مثال واقعي: نسخ طالب الماجستير لفقرات كاملة من خطة بحث لزميل سابق تناولت سلاسل الإمداد، ووضعها في بحثه دون ذكر المصدر.

تزوير أو اختلاق البيانات: (Data Falsification & Fabrication)

الشرح: اختلاق بيانات غير موجودة (Fabrication)، أو التلاعب ببيانات حقيقية وتعديلها (Falsification) لتتوافق مع الفرضيات.

مثال افتراضي: فشل الباحث في الوصول إلى العدد المطلوب من عينة الدراسة (مديري المشتريات)، فيقوم بتعبئة 50 استبانة بنفسه باستخدام أجهزة وهمية لزيادة حجم العينة.

التحيز: (Bias)

الشرح: الميل نحو فكرة معينة أو نتيجة محددة بشكل متعمد أو غير متعمد، مما يخل بموضوعية الدراسة.

مثال واقعي: قيام الباحث بتوزيع الاستبانة فقط على موظفي شركة واحدة صديقة له تتميز بأداء تشغيلي مرتفع، وتعميم نتائجها على كافة الشركات السعودية، مما يعطي صورة غير دقيقة.

لا يقتصر التحيز على اختيار عينة معينة، بل يمتد إلى "التحيز في صياغة الأسئلة (Question Framing)" (Bias على سبيل المثال، إذا قام الباحث بصياغة سؤال في الاستبانة يقول: "إلى أي مدى تعتقد أن الجودة العالية للمورد أهم من السعر المنخفض؟"، فهذا سؤال توجيهي (Leading Question) يدفع المبحوث لا إرادياً للموافقة على الفرضية. الإجراء الأخلاقي هنا هو صياغة أسئلة حيادية تترك للمبحوث حرية التقييم.

انتهاك الخصوصية: (Privacy Violation)

الشرح: الكشف عن معلومات شخصية أو مهنية حساسة يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوية المشارك.

مثال افتراضي: نشر الباحث لإجابة أحد المبحوثين التي ينتقد فيها سياسة مديره في اختيار الموردين، مع ذكر المسمى الوظيفي النادر للموظف مما يسهل على الشركة معرفته ومعاقبته.

في قطاع الشركات التجارية، تُعد المعلومات المتعلقة بـ "التكلفة الكلية" أو "زمن التوريد" أسراراً تنافسية (Trade Secrets). النشر غير المقصود لهذه البيانات قد يؤدي إلى استغلالها من قبل المنافسين، مما يوقع

الباحث تحت طائلة المساءلة القانونية والأخلاقية. لذا، يُعد التشفير واستخدام الرموز (Coding) بدلاً من الأسماء الصريحة ضرورة حتمية.

تضارب المصالح: (Conflict of Interest)

الشرح: تداخل المصالح الشخصية أو المالية للباحث مع أهداف البحث الأكاديمي، مما يؤثر الشكوك حول نزاهة النتائج. (Resnik, 2015)

مثال واقعي: أن يكون الباحث موظفاً تسويقياً لدى "شركة توريد كبرى"، ويقوم بتوجيه نتائج دراسته لتثبت أن شركته هي الأفضل في معايير التسليم، بهدف تحقيق مكاسب مهنية.

تبرز هذه المشكلة بشدة في أبحاث سلاسل الإمداد إذا كان البحث ممولاً من جهة تجارية معينة. فإذا تلقى الباحث تمويلاً أو دعماً من "شركة موردة" كبرى لإجراء دراسته، قد يتعرض لضغط خفي لإظهار نتائج تخدم مصلحة تلك الشركة. المعيار الأخلاقي يتطلب من الباحث "الإفصاح الشفاف" (Disclosure) "في مقدمة البحث عن أي دعم مادي أو معنوي تلقاه، ليترك للقارئ ولجنة التحكيم حرية تقييم موضوعية النتائج.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لحماية المجتمع العلمي، تم وضع لوائح مؤسسية ودولية صارمة:

لجان أخلاقيات البحث (IRB - Institutional Review Board) : هي لجان مستقلة توجد في الجامعات والمؤسسات البحثية، دورها مراجعة خطط الأبحاث قبل تنفيذها للتأكد من أنها لا تنتهك حقوق المشاركين، ولها الصلاحية في الموافقة، أو طلب تعديلات، أو رفض البحث تماماً.

معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) : يقدم دليل الـ APA قواعد صارمة ليس فقط في طرق التوثيق والاقتباس لحماية الملكية الفكرية، بل يمتد ليشمل قواعد النشر، وإعداد التقارير بصدق، وكيفية التعامل مع البيانات الأولية وحفظها لمدة لا تقل عن خمس سنوات بعد نشر البحث (American Psychological Association, 2020).

مستويات المراجعة في لجان الأخلاقيات (IRB) : لا تتعامل لجان الـ (IRB) مع جميع الأبحاث بنفس المستوى من التعقيد. ففي الأبحاث الإدارية والتجارية (مثل هذه الدراسة المعتمدة على استبانة لا تتضمن مخاطر بدنية)، تخضع الدراسة غالباً لـ "المراجعة المعفاة" (Exempt Review) "أو" "المراجعة المعجلة" (Expedited Review)، ولكن هذا لا يعفي الباحث من تقديم خطة واضحة ومكتوبة توضح كيفية حماية هويات المبحوثين (مديري المشتريات) للجنة قبل البدء بجمع البيانات.

إدارة البيانات وفق معايير APA (Data Retention & Sharing) : يفرض دليل (APA) المحدث التزاماً أخلاقياً صارماً لا يقتصر على فترة إجراء البحث، بل يمتد لما بعد نشره. حيث يلزم الباحث بالاحتفاظ بالبيانات الخام (Raw Data) لمدة لا تقل عن خمس سنوات بعد انتهاء الدراسة. الهدف من ذلك هو الاستعداد لأي تدقيق أكاديمي مستقبلي، مع ضرورة حفظ هذه البيانات في بيئة آمنة تضمن عدم تعرضها للتلف أو

التسريب، وهو التزام جوهري يرسخ مبدأ الشفافية الأكاديمية المطلقة (American Psychological Association, 2020).

6. التطبيق العملي على موضوع البحث (دراسة معايير اختيار الموردين والأداء التشغيلي)

يُعد هذا الجزء التطبيق الفعلي للمبادئ النظرية السابقة على دراسة الباحث الحالية الموجهة لقطاع الشركات التجارية (التجزئة والجملة) في المملكة العربية السعودية. وسيلتزم الباحث بتطبيق الأخلاقيات عبر أربع مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: الاعتبارات الأخلاقية في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)

الوضوح والشفافية: سيتم وضع ديباجة واضحة في الصفحة الأولى من الاستبانة الإلكترونية تشرح بدقة الغرض من البحث وهو (الوفاء بمتطلبات درجة الماجستير في إدارة الأعمال).

الحق في الانسحاب (Right to Withdraw): سيُذكر صراحة أن المشاركة تطوعية، ويمكن للمبحوث (مدير المشتريات) إغلاق المتصفح في أي لحظة دون حفظ إجاباته ودون أدنى تبعات.

تجنب الأسئلة الحساسة: صُممت الاستبانة لتقيس "الاتجاهات والممارسات العامة" بدلاً من طلب أرقام مالية دقيقة ومباشرة قد ترفض الشركة الإفصاح عنها، احتراماً للسياسات الداخلية للشركات.

المرحلة الثانية: الاعتبارات الأخلاقية في جمع البيانات (النزول الميداني الإلكتروني)

تجنب الإكراه (No Coercion): لن يقوم الباحث باستخدام أي علاقات شخصية أو سلطة إدارية للضغط على الموظفين لتعبئة الاستبانة، بل سيتم إرسال دعوات مهنية ورسمية تطلب مشاركتهم كخبراء في سلاسل الإمداد.

احترام التسلسل الهرمي للمؤسسات: في حال تطلب الأمر التواصل الرسمي، سيتواصل الباحث مع إدارات الموارد البشرية أو الإدارات العليا في الشركات التجارية للحصول على إذن مسبق (Gatekeeper Permission) لتوزيع الاستبانة على موظفي المشتريات، احتراماً للوائح التنظيمية للشركات السعودية.

المرحلة الثالثة: الاعتبارات الأخلاقية في تخزين وتحليل البيانات (السرية)

إخفاء الهوية الإجرائي (Anonymization): لن يتم جمع أي معرّفات شخصية (مثل الاسم، رقم الهوية، أو البريد الإلكتروني الشخصي). سيتم استبدال بيانات الأفراد والشركات بأكواد رقمية (مثل: مشارك رقم 101، الشركة س) أثناء إدخال البيانات في برنامج (SPSS).

أمان البيانات (Data Security): سيتم حفظ ملفات البيانات الخام في قرص صلب محمي بكلمة مرور، ولن يتم مشاركتها مع أي طرف ثالث غير لجنة الإشراف الأكاديمي، مع الالتزام بإتلاف البيانات بعد مرور المدة القانونية المحددة من الجامعة (غالباً من 3 إلى 5 سنوات بعد المناقشة).

المرحلة الرابعة: الاعتبارات الأخلاقية في كتابة التقارير وعرض النتائج

الأمانة في عرض النتائج السلبية: يلتزم الباحث بعرض النتائج كما هي. فإذا أثبت التحليل الإحصائي أن المعايير المتعددة لا تؤثر بشكل كبير على الأداء التشغيلي في بعض الشركات المبحوثة، فسيتم توثيق ذلك بشفافية، وعدم التلاعب بالأرقام لإجبارها على التوافق مع فرضيات البحث.

الاعتراف بالقصور (Limitations): من منطلق النزاهة العلمية، سيخصص الباحث فصلاً في نهاية دراسته لتوضيح "حدود الدراسة" وأي معوقات واجهته في جمع البيانات بشفافية، ليكون الباحثون المستقبليون على دراية بها.

المرحلة الخامسة: بروتوكول الوصول الأخلاقي للمؤسسات (Ethical Access to Organizations)

نظراً لأن مجتمع الدراسة يتكون من "شركات تجارية" ذات هياكل تنظيمية صارمة، يلتزم الباحث أخلاقياً بعدم تجاوز الصلاحيات الإدارية. (Bypassing Hierarchies) وسيتم تطبيق ذلك من خلال:

احترام حراس البوابة (Gatekeepers): لن يقوم الباحث بالتواصل العشوائي والمباشر مع صغار الموظفين في المستودعات أو المشتريات لتعبئة الاستبانة بالخفاء، بل سيتم التوجه بخطابات رسمية من الجامعة إلى إدارات الموارد البشرية أو الإدارات العليا في تلك الشركات للحصول على موافقة مؤسسية رسمية (Institutional Approval) قبل البدء بجمع البيانات.

الشفافية في استخدام وقت الشركة: تعبئة الاستبانة تستغرق وقتاً من ساعات العمل الرسمية للموظفين؛ لذا سيوضح الباحث في خطابه للشركات الوقت التقديري لتعبئة الاستبانة (على سبيل المثال: 5 إلى 7 دقائق)، لضمان عدم الإخلال بالواجبات الوظيفية للمشاركين، وهو ما يعكس احترام الباحث لوقت وموارد الجهات المبحوثة.

المرحلة السادسة: خطة إدارة وإتلاف البيانات (Data Management & Destruction Plan) استكمالاً لمبدأ السرية، وضع الباحث بروتوكولاً فنياً للتعامل مع البيانات المستخرجة من الاستبانة، يتمثل في الآتي:

أمن التخزين: سيتم تصدير الإجابات من منصة الاستبانة (مثل Google Forms مباشرة إلى ملف محلي (Excel) على الحاسب الشخصي للباحث، ولن تُحفظ على أجهزة حاسوب عامة أو مقاهي إنترنت. سيتم حماية الملف بكلمة مرور (Password Encryption) لمنع أي وصول غير مصرح به.

الإتلاف الآمن: بعد انقضاء المدة الأكاديمية القانونية للاحتفاظ بالبيانات (5 سنوات بعد مناقشة رسالة الماجستير)، يتعهد الباحث بإتلاف كافة الملفات الرقمية المرتبطة بالاستبانة الأصلية بشكل نهائي (Secure Erase)، لضمان عدم إعادة استخدامها في أبحاث أخرى خارج النطاق الذي وافق عليه المشاركون مسبقاً.

7. الخاتمة

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي الضمانة الحقيقية لارتقاء المعرفة وتطور المجتمعات. وقد أوضح هذا التقرير أن الأخلاقيات تتجاوز كونها إجراءات روتينية لتشكل عصب النزاهة الأكاديمية. من خلال استعراض المبادئ الأساسية، ومناقشة القضايا الشائكة، والتطبيق العملي الحذر على دراسة (اختيار الموردين في الشركات التجارية)، يؤكد الباحث التزامه التام والكامل بالأمانة العلمية، وحماية خصوصية المشاركين، والموضوعية المطلقة في جميع مراحل إعداد الرسالة، مما يضمن خروج البحث بنتائج دقيقة وموثوقة تفيد القطاع الخاص والمكتبة العربية على حد سواء.

8. المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Sage publications.

Resnik, D. B. (2015). What is ethics in research & why is it important. *National Institute of Environmental Health Sciences*, 1(10), 1-10.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible conduct of research* (3rd ed.). Oxford University Press.